

**الإعجاز العلمي في القرآن بين
محمد رشيد رضا ومحمد الطاهر بن عاشور
(دراسة وصفية مقارنة)**

رسالة علمية

مقدمة لاستيفاء بعض الشروط للحصول
على درجة الدكتوراة في الدراسات الإسلامية
إعداد الطالب: محمد امراجع مجيد محمد
رقم التسجيل: F43415054



جمهورية إندونيسيا
جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا
كلية الدراسات العليا
2019

إقرار الطالب

أنا الموقع أدناه وبياناتي كالاتي :

الاسم : محمد امراجع مجيد محمد

رقم القيد : F43415054

المرحلة : الدكتوراة

الجهة : كلية الدراسات العليا جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا

أقر بأن هذه الرسالة بكافة أجزاءها حضرتها من بحثي وكتبتها بنفسي إلا مواضع منقولة نسبتها إلى مصادرها، هذا وقد حرر هذا الإقرار بناء على رغبتني الخاصة ولم يجبرني أحد على ذلك.

سورابايا 2019/1/10



الطالب المقر محمد امراجع مجيد محمد

الموافقة من طرف المشرفين

تمت الموافقة من طرف المشرف الأول والمشرف الثاني على هذه الأطروحة التي قدمها الطالب: Muhamed A Magid Mohamed في جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا.

المشرف الأول



Prof. Dr.H.M.Roem Rowi,MA

الأستاذ الدكتور: محمد روم راوي

المشرف الثاني



Dr .Imam Ghazali Said

الدكتور: إمام غزالي سعيد

موافقة لجنة المناقشة

تمت مناقشة هذه الرسالة المقدمة من الطالب / محمد امراجع محمد محمد (المناقشة المفتوحة) في

يوم الجمعة الموافق 2019/5/17، أمام لجنة المناقشة التي تتكون من :

- 1- الدكتور أحمد نور فؤاد (رئيس لجنة المناقشة)
- 2- الدكتور هميس شفيق (مناقشاً)
- 3- البرفسور محمد روم راوي (مشرفاً ومناقشاً)
- 4- الدكتور إمام غزالي سعيد (مشرفاً ومناقشاً)
- 5- البرفسور سيد عقيل حسين المنور (مناقشاً)
- 6- البرفسور حسين عزيز (مناقشاً)
- 7- الدكتور محمد عارف (مناقشاً)

اعتماد: عميد كلية الدراسات العليا



NIP. 196004121994031001



KEMENTERIAN AGAMA
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SUNAN AMPEL SURABAYA
PERPUSTAKAAN

Jl. Jend. A. Yani 117 Surabaya 60237 Telp. 031-8431972 Fax.031-8413300
E-Mail: perpus@uinsby.ac.id

LEMBAR PERNYATAAN PERSETUJUAN PUBLIKASI
KARYA ILMIAH UNTUK KEPENTINGAN AKADEMIS

Sebagai sivitas akademika UIN Sunan Ampel Surabaya, yang bertanda tangan di bawah ini, saya:

Nama : Mohamed.A. Magid Mohamed
NIM : F43415054
Fakultas/Jurusan : DOKTOR STUDI ISLAM
E-mail address : mohamed.mraja@yahoo.com

Demi pengembangan ilmu pengetahuan, menyetujui untuk memberikan kepada Perpustakaan UIN Sunan Ampel Surabaya, Hak Bebas Royalti Non-Eksklusif atas karya ilmiah :

Sekripsi Tesis Desertasi Lain-lain (.....)
yang berjudul :

العجايز اللغوية في القرآن بين عصر شيبويه وعصر
الطاهر بن عاشور (دراسة مقارنة)

berserta perangkat yang diperlukan (bila ada). Dengan Hak Bebas Royalti Non-Eksklusif ini Perpustakaan UIN Sunan Ampel Surabaya berhak menyimpan, mengalih-media/format-kan, mengelolanya dalam bentuk pangkalan data (database), mendistribusikannya, dan menampilkan/mempublikasikannya di Internet atau media lain secara *fulltext* untuk kepentingan akademis tanpa perlu meminta ijin dari saya selama tetap mencantumkan nama saya sebagai penulis/pencipta dan atau penerbit yang bersangkutan.

Saya bersedia untuk menanggung secara pribadi, tanpa melibatkan pihak Perpustakaan UIN Sunan Ampel Surabaya, segala bentuk tuntutan hukum yang timbul atas pelanggaran Hak Cipta dalam karya ilmiah saya ini.

Demikian pernyataan ini yang saya buat dengan sebenarnya.

Surabaya,

Penulis

(Mohamed.A. Magid Mohamed)

nama terang dan tanda tangan

37	الفصل الثاني : أوجه الإعجاز القرآني
38	أ. الإعجاز البلاغي والبياني للقرآن
45	ب. الإعجاز العلمي للقرآن
61	ج. الإعجاز العددي للقرآن
68	د. الإعجاز التأثيري للقرآن
80	الفصل الثالث: نظرية الصرفة والإعجاز القرآني
81	أ. تعريف الصرفة
83	ب. أشهر القائلين بنظرية الصرفة
86	ج. فيمن عدّها من وجوه الإعجاز
88	د. المعارضين لمن يقول بالصرفة
93	الباب الثالث: محمد رشيد رضا ومحمد الطاهر بن عاشور حياتهما وأثرهما
93	الفصل الأول: محمد رشيد رضا حياته وأثره
93	أ. اسمه ومولده :
94	ب. نشأته وتعليمه :
97	ج. أهم منجزاته :
98	د. نشاطه الإصلاحي :
100	هـ. نشاطه الصحفي :
101	و. نشاطه السياسي :
102	ز. أهم مؤلفاته :
104	ح. منهجه وهدفه في التفسير
105	ط. وفاته رحمه الله :
106	الفصل الثاني: محمد الطاهر بن عاشور حياته وأثره
106	أ. اسمه ومولده :
107	ب. نشأته وتعليمه :
109	ج. أهم منجزاته :
110	د. محنة التجنيس :
110	هـ. حادثة مع أبورقية :
111	و. أهم مؤلفاته :
114	ز. منهجه في التفسير :
116	ح. وفاته رحمه الله :

الباب الرابع : الإعجاز العلمي عند محمد رشيد وابن عاشور.....	119
الفصل الأول: موقف محمد رشيد رضا من الإعجاز العلمي في القرآن.....	119
أ. موقف محمد رشيد رضا من الإعجاز العلمي.....	119
ب. نماذج أوردها صاحب المنار في الإعجاز العلمي.....	122
ج. رأي محمد رشيد رضا في مسألة الفرق بين التفسير والإعجاز العلمي... ..	130
د. خلاصة موقف محمد رشيد رضا من الإعجاز العلمي.....	131
الفصل الثاني: موقف ابن عاشور من الإعجاز العلمي في القرآن.....	132
أ. موقف محمد الطاهر بن عاشور من الإعجاز العلمي.....	132
ب. نماذج أوردها صاحب التحرير في الإعجاز العلمي.....	141
ج. رأي ابن عاشور في مسألة الفرق بين التفسير والإعجاز العلمي.....	144
الفصل الثالث: الأصول الفكرية لمحمد رشيد رضا ومحمد الطاهر بن عاشور ومساهمتهما في تكوين موقفهما من نظرية الإعجاز العلمي للقرآن الكريم.....	147
أ. الأصول الفكرية لمحمد رشيد رضا.....	149
1. إسهام محمد رشيد رضا في التنظير العلمي.....	162
2. خلاصة تحليل الأصول الفكرية لمحمد رشيد رضا وأثرها على موقفه من الإعجاز العلمي.....	166
ب. الأصول الفكرية لمحمد الطاهر بن عاشور.....	168
1. إسهام محمد الطاهر بن عاشور في التنظير العلمي.....	177
2. خلاصة تحليل الأصول الفكرية لمحمد الطاهر بن عاشور وأثرها على موقفه من الإعجاز العلمي.....	181
الباب الخامس: خاتمة الدراسة.....	186
أ. ملخص النتائج.....	186
ب. النظرية المستخلصة.....	188
ج. التوصيات من الدراسة.....	190
د. مقترحات الدراسة.....	190
المصادر والمراجع.....	191

			العلماء على الإعجاز البياني، ومن ناحية أخرى أنه لا ينبغي التكلف والمبالغة فيه.
3	المنهج القرآني في الإعجاز العلمي (2008)	الإعجاز العلمي	لقد بحثت الدراسة في تطبيق منهج البحث في القرآن الكريم عند تناول الإعجاز العلمي باستخدام المنهج المكتبي، وأبرزت النتائج أهمية ربط العلوم بالقرآن وإعجازه العلمي وتغذية المناهج بذلك.
4	الإعجاز العلمي للآيات الكونية (2008)	الإعجاز العلمي	هذه الدراسة ركزت على الإعجاز العلمي في الكون المنظور، وباستخدام المنهج الوصفي قد خلصت لعدة نتائج تتعلق بإبراز الإعجاز العلمي في الكون وصلة القرآن به.
5	أثر الاكتشافات العلمية في تفسير القرآن الكريم (2008)	الإعجاز العلمي	هذه الدراسة ركزت على الاكتشافات العلمية ودورها في تفسير القرآن الكريم وباستخدام المنهج المكتبي والمقارن كانت أبرز نتائجها أنه يمكن الاستفادة من الاكتشافات العلمية في ترجيح أقوال المفسرين فيما بينهم.
6	أثر برنامج تقني مقترح في ضوء الإعجاز العلمي بالقرآن على تنمية التفكير التأملي في العلوم (2005)	الإعجاز العلمي	هذه الدراسة تناولت موضوع دور الإعجاز العلمي في تنمية التفكير التأملي في العلوم في مرحلة دراسية معينة، وباستخدام المنهج الوصفي والمنهج التجريبي ثم المنهج البنائي كانت أهم نتائجها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لصالح الطالبات.
7	الإعجاز النفسي في القرآن الكريم (2005)	الإعجاز النفسي	هذه الدراسة تناولت الإعجاز النفسي للقرآن الكريم وهو مكمل للإعجاز العلمي، وباستخدام المنهج الاستنباطي التحليلي كانت أهم نتائج الدراسة أن الإعجاز النفسي في القرآن الكريم

يقول الباقلاني⁵³: "الذي ذهب إليه عامة أصحابنا - وهو قول أبي الحسن الأشعري في كتابه - إن أقل ما يعجز عنه من القرآن السورة قصيرة كانت أم طويلة، أو ما كان بقدرها، قال فإذا كانت الآية بقدر حروف سورة وإن كانت سورة الكوثر فذلك معجز،،،، وقد سبق عرض هذا القول في بداية الباب⁵⁴.

أما سيد قطب⁵⁵ فهو من أشد المؤمنين بهذا اللون ونجد ذلك من خلال كتابه التصوير الفني ويقول فيه: إن تذوق الجمال الفني في القرآن مرّ في ثلاث مراحل وهي كالتالي: المرحلة الأولى: التذوق الفطري التي قام بها الصحابة حيث لم يعللوا ما كانوا يجدونه في أثر القرآن عليهم وتأثيره فيهم والمرحلة الثانية: مرحلة إدراك بعض مواضع الجمال المتفرقة التي قام بها المفسرون والأدباء وأثنى على الإمام الزمخشري في لفتاته البيانية في الكشاف وعلى الجرجاني في نظريته النظم القرآني ثم المرحلة الثالثة: وهي إدراك الخصائص العامة للجمال الفني القرآني⁵⁶.

ومن المعاصرين نجد مصطفى محمود⁵⁷ رحمه الله، الذي يميل إلى القول بأن أعظم ما اشتمل عليه القرآن من إعجاز هو الإعجاز البياني حيث يقول: "ولكنني أرى أن إعجاز القرآن هو بالدرجة الأولى ما يستثيره في القلب من إحساس غامض، وبمجرد أن تصطف الحروف في السمع بهذا النمط الفريد، ذلك بلا آلاتٍ وبلا قوافٍ، وبلا بحور وبلا أوزان"⁵⁸.

53 - سبق ترجمته.

54 - الباقلاني، إعجاز القرآن، 254.

55 - سيد قطب بن إبراهيم، مفكر إسلامي مصري، من مواليد قرية (موشا) في أسبوط سنة 1324هـ، توفي سنة 1387هـ. الزركلي، الأعلام للزركلي، ج3، 147.

56 - سيد قطب، التصوير الفني في القرآن (القاهرة مصر: دار الشروق، ط17، 2004م)، 29-34.

57 - مصطفى حسين محمود، فيلسوف وطبيب وكاتب مصري ولد سنة 1921م، وتوفي سنة 2009م. نبيل غالب عبد الحفيظ، الارتقاء بأنفسنا نحو القمة (عمان الأردن، دار اللحياني للنشر والتوزيع، 2017م)، 190.

58 - مصطفى محمود، القرآن محاولة لفهم عصري (بيروت: دار الشروق، 1970م)، 203.

ويقول الطيار: "تكاد تتفق كلمة الباحثين في الإعجاز العلمي على أن المراد به سبق القرآن إلى الإخبار بأمور كانت غير معلومة للجيل الذي نزل فيه القرآن وظهرت معرفتها في هذا العصر المتأخر"⁷¹. وهكذا فالكلام عن الإعجاز العلمي وعن موضوعه نجد أنه كل موضوع تحدث عنه القرآن أو السنة في أي مجال من مجالات العلم التي ظهرت حقيقتها والتي لا يمكن نسبة خبرها الذي جاء به الوحي إلا إلى الله وبالتالي يطلق على هذا المصطلح بالإعجاز العلمي وبمعنى آخر فموضوعه هي الميادين والمجالات الكونية والتي جاء ذكرها أو الإشارة إليها في القرآن وتمكن العلم البشري من معرفة أسرارها إلى جانب الميادين التي يحتاجها الباحث في تفسير النصوص الشرعية تفسيراً صحيحاً لا شطط فيه، مع معرفة بتاريخ العلوم وتقدمها لكي تعينه على توضيح جوانب الإعجاز⁷².

وحد الإعجاز العلمي ينبع من قوله تعالى: ﴿سُنُّرِهِمْ آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمُ اللَّهُ الْحَقُّ أَوَّلَمَ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾⁷³ والعلم الحديث لم يفند حتى الآن أي حقيقة علمية جاءت ضمن الإعجاز العلمي للقرآن أو تتصادم معه، وسر الإعجاز العلمي في أنه يستحيل التصادم بين الحقائق القرآنية وبين الحقائق العلمية لأنهما من مشكاة واحدة، وينبغي أن يكون من المسلمات في أذهاننا أن الحقائق القرآنية المتعلقة بأي جانب من الجوانب في الكون أو الإنسان والحيوان والنبات إذا كانت قطعية الدلالة لا يمكن أن تصادمها حقيقة علمية توصل الجهد البشري إليها بناء على جهود المختصين من العلماء⁷⁴.

71 - مساعد بن سليمان بن ناصر الطيار ، "تصحيح طريقة معالجة تفسير السلف في بحوث الإعجاز العلمي"، مجلة معهد الإمام الشاطبي للدراسات القرآنية (العدد 2، ذو الحجة 1427هـ)، 77.

72 - عبد المجيد بن عزيز الزندان، تأصيل الإعجاز العلمي في القرآن والسنة، موقع جامعة الإيمان، الأثنين 31 ديسمبر 2012م. www.jameataleman.org

73 - القرآن، 41: 53.

74 - مصطفى مسلم، مباحث في إعجاز القرآن الكريم (الرياض: دار المسلم للنشر والتوزيع، 1996م)، 174.

كتاب الله والناس، وخرج عن المعهود في سنن الله من التأثير النافع بالكلام وغير الكلام، وبيان ذلك أن الإصلاح العام الذي جاء به القرآن، والانقلاب العالمي الذي تركه هذا الكتاب، ما حدث ولم يكن ليحدث في أي عهد من عهود التاريخ، قديمة وحديثه، إلا على أساس من الإيمان العميق، القائم في وجدان قوي، بحيث يكون له من السلطان القاهر على النفوس والحكم النافذ على العواطف والميول، ما يصد الناس عن نهجهم الأول، في عقائدهم التي توارثوها، وعبادتهم التي ألفوها، وأخلاقهم التي نشأوا عليها¹⁷³.

الفصل الثالث: نظرية الصرفة والإعجاز القرآني

اتضح أن للإعجاز في القرآن الكريم أوجهاً كثيرة يعاضد بعضها البعض ولذا سعى المجتهدون في كل عصر إلى كشف تلك الأوجه وكان دافعهم هو تبيان حقيقة الكتاب لغير المسلمين به واثبات صدقه، كطريق للدعوة لغير المسلمين وزيادة الإيمان لدى المؤمنين قال تعالى: ﴿لِيَسْتَيْقِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَيَزِدَّادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا وَلَا يَرْتَابَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾¹⁷⁴. في المقابل ذهب فريق من العلماء إلى اعتبار أن الإعجاز أمر خارج عن ذات القرآن الكريم، وليس منه، وهم بذلك مضادي في رأيهم لأغلب علماء الأمة وحتى عامتهم، بأن القرآن معجز، ومنهم من عدّ الصرفة في حد ذاتها وجهاً من وجوه الإعجاز كما سيأتي.

وتعتبر نظرية الصرفة التي جهر بها النظام في نهاية القرن الثاني وبداية القرن الثالث للهجرة الشراكة الأولى التي قد أثارت علماء الإسلام للبحث بموضوعية ومنهجية علمية دقيقة في مسألة إعجاز القرآن الكريم فطابقت بحق وصدق المثل السائر "ربّ ضارة نافعة" فجّل ما كتب بعدها في إعجاز القرآن وبلاغته جاء كردة فعل لهذه النظرية بدءاً بردها وإبطالها ثم

173 - محمد عبدالعظيم الزرقاني، مناهل العرفان في علوم القرآن (بيروت: دار الكتاب العربي، 1995م)، ج2، 314.

174 - القرآن، 74: 31.

وهو من دعاة التفسير الأول للصرفة حيث انفرد النظام عن أصحابه من المعتزلة بالقول بأن الله منعهم من القدرة على المعارضة للقرآن كما قال النظام: "الآية والأعجوبة في القرآن ما فيه من الإخبار عن الغيوب فأما التأليف والنظم فقد كان يجوز أن يقدر عليه العباد لولا أن الله منعهم بمنع وعجز أحدثهما فيهم"¹⁸⁴. فخلاصة هذا الكلام المنسوب إلى النظام أن من بين وجوه إعجاز القرآن الكريم المتعددة: أن الله عز وجل صرف العرب عن معارضة القرآن الكريم، وسلبهم القدرة على الإتيان بمثله، وكان مقدوراً لهم، لكن عاقهم أمر خارجي، فصار كسائر المعجزات.

2. الشريف المرتضى (ت436هـ)¹⁸⁵ والصرفة

لا تقل شهرة نسبة الصرفة للشريف المرتضى، كما اشتهرت للنظام، بل مما يزيد الشريف المرتضى على النظام، أن النظام نسبت إليه وشاعت عنه في الكتب والمصنفات ولم يترك لنا أثراً علمياً دونه بنفسه، على العكس مما هو الحال مع المرتضى فقد ألف وكتب ودون فيها، بل صنف مصنفاً مستقلاً في الصرفة سماه: الموضح عن جهة إعجاز القرآن "الصرفة" وهو مطبوع وله تحقيقات منها بتحقيق: محمد رضا الأنصاري القمي¹⁸⁶.

وهو من دعاة النوع الثاني كما مر شرحه أي أن الله سلب الممانعين والمنكرين العلوم التي لا بد منها في الإتيان بالممانعة مع توفر القدرة لديهم وقد ذهب علي بن الحسين المعروف بالشريف المرتضى إلى أن مفهوم الصرفة عنده يعني: سلب العرب العلوم التي يحتاجون إليها

184- أبو الحسن علي بن إسماعيل الأشعري، مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين، المحقق: نعيم زرزور (بيروت: المكتبة العصرية، 2005م)، ج1، 179.

185- أبو طالب علي بن حسين بن موسى، القرشي العلوي الحسيني الموسوي البغدادي، ولد سنة 355هـ، وكان من الأذكياء الأولياء، المتبحرين في الكلام والاعتزال، والأدب والشعر، لكنه إمامي جلد، وتوفي سنة 436هـ. الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج11، 589-590.

186- محمد فقهاء، الصرفة ونشأتها بين مؤيد ومعارض (منشورات شبكة الألوكة، 2005م)، 31.

الفهم، وإذا علم أنه قد قال أن الماء ليس عنصراً بسيطاً كما تقول فلاسفة اليونان بل هو مركب فإنه يحكم له بالنبوغ في إدراك الحقائق الحسية، كما حكم له بإدراك الحقائق المعنوية"⁹.

وفي سنة 1892م حدث لفكر الشيخ رشيد تحول عظيم، بعد قراءته لأعداد من مجلة "العروة الوثقى"، فأحدثت في عقله ووجدانه انقلاباً شاملاً وتغيرت صورة الإسلام في فكره، ومنذ ذلك الوقت حاول مقابلة جمال الدين الأفغاني الذي كان يعيش في الآستانة ثم تآقت نفسه لمقابلة الشيخ محمد عبده فهاجر إلى مصر، ووصل الإسكندرية في يناير 1898م، واتصل بالشيخ محمد عبده، وأخبره برغبته في تلقي الحكمة عنه، واستشاره في إصدار مجلة "المنار" لتكون صحيفة إصلاحية، فاشترى داراً في شارع الإنشاء بالقاهرة، وكانت المسكن والمطبعة والمكتبة وصدر أول عدد من المنار بتاريخ 15 مارس سنة 1898م¹⁰.

وقد تأثر الشيخ رشيد بشيخه محمد عبده وقد كان محمد رشيد أقرب التلاميذ للأستاذ الإمام، وأحرصهم على تلقف آرائه ونشرها وكان لا يجيد عن منهجه أو ينحرف عن أفكاره ولذا ليس غريباً ما يرويه عن شيخه محمد عبده قائلاً: "صاحب المنار ترجمان أفكاري"¹¹.

واللافت لمن يدرس شخصية الشيخ وتطورها من الناحية العلمية يلاحظ أنه قد تحول تدريجياً من دائرة شيخه محمد عبده ومن قبله جمال الدين الأفغاني¹² وحاد عنها قليلاً في جانب ميله لإتباع المنهج السلفي الذي كان في أوج قوته وفتوته حينها في البلد المجاور المملكة السعودية فقد نص شخصياً أنه خلف أستاذه في بعض قواعد التفسير ثم ما لوحظ على

9 - محمد رشيد رضا، تفسير المنار (القاهرة، مصر: الهيئة المصرية للكتاب، 1990م)، ج 5، 46.

10 - أريج أحمد القططي، "فلسطين في مجلة المنار الصادرة في مصر (1898-1940م)" (رسالة ماجستير - الجامعة الإسلامية غزة، فلسطين، 2015م)، 19-20.

11 - الذهبي، التفسير والمفسرون، 423.

12 - جمال الدين الأفغاني ولد في إيران سنة 1254هـ، وقد أحدث الأفغاني بفكره تفضين اجتماعيين: تفضة اجتماعية علمية، وتفضة سياسية وتوفي سنة 1314هـ. الرومي، منهج المدرسة العقلية الحديثة في التفسير (الرياض: مؤسسة الرسالة، 1983م)، ج 1، 75.

مرشد إذا قضى ثلاث سنوات في الدراسة ونجح في دراسته، وهذه الشهادة تؤهل الطالب للقيام بالدعوة والإرشاد بين المسلمين أو للتدريس في مدارس الجمعية أما إذا أراد الطالب مواصلة الدراسة بعد هذه المدة ثلاثة أعوام أخرى فإن هذا يؤهله لأن يصبح داعياً من الدعاة، أي أولئك الذين يقومون بدعوة غير المسلمين إلى الدخول في الإسلام و كان على الطالب أن يتعهد بقبول التوجه إلى أي بلد يراد إيفاده إليه²³.

و. نشاطه السياسي :

كانت فترة هذا الشيخ حبلى بل ولأدّة بأحداث جسام في المجال السياسي في الوطن العربي وكل العالم ولذا لم يكن مكتوف الأيدي ومعصوب الأعين عنها وعن إبداء رأيه والمشاركة فيها فبعد وفاة الإمام محمد عبده دخل رشيد رضا ميدان السياسة جهاراً، وعمل على نقد الدولة العثمانية، والاشتراك عملياً في محاولات إصلاح الأوضاع فيها، وتحدث عن سياسته الجديدة قائلاً: "وبعد وفاة الاستاذ الإمام صرفنا وقت الفراغ والراحة الذي كنا نجالسه فيه إلى مجالسة إخواننا العثمانيين المقيمين في القاهرة، فزددنا علماً بسوء الحال وخطر المال وتحدث عن أعماله السياسية فقال: ويمكنني كتابة سفر كبير في أعمالي السياسية وحدها وأنشأ مع العثمانيين المقيمين في القاهرة "جمعية الشورى العثمانية" وتولى رئاستها وبدأت ترسل منشوراتها السرية إلى سائر أرجاء البلاد العثمانية مما أقلق مضاجع السلطة إلى أن وقع الانقلاب العثماني²⁴.

وبعد وفاة الإمام محمد عبده سنة 1905م دخل رشيد ميدان السياسة جهاراً، وعمل على نقد الدولة العثمانية، والاشتراك عملياً في محاولات إصلاح الأوضاع فيها، وتحدث عن

23- عبد الرحمن، مدرسة المنار التفسيرية ملامحها - آثارها - نقدها، 100-101

24- هاجر محمد أحمد شيبو، "منهج تفسير المنار في التفسير" (رسالة ماجستير -- جامعة الخرطوم، السودان، 2004م)،

العقلي، والنظر عنده هو وسيلة الإيمان الصحيح والأصل الثاني للإسلام تقدم العقل على ظاهر الشرع عند التعارض" ويقول: "وتقرر بين المسلمين كافة أن لا ثقة بعقله ولا بدينه وأن من قضايا الدين ما لا يمكن الاعتقاد به إلا من طريق العقل كالعلم بوجود الله وبقدرته على إرساله الرسل وعلمه بما يوحي به إليهم⁹² .

ومن أهم خصائص مدرسة محمد عبده في تفسير القرآن الكريم كما يوجزها محمد المنتصر الريسوني ومنهجها في التفسير، باعتبارها تملك منهجاً متميزاً له مميزات حصرها فيما يلي:

1. اعتبار القرآن الكريم عاماً شاملاً لا يقتصر في مضامينه على عصره بل يشمل كل عصر وكل مكان إلى يوم القيامة.
2. اعتبار السورة وحدة موضوعية لفهم ما تحويه من مضامين.
3. الاقتصار على الضروري من علوم اللغة والبلاغة في تفسير القرآن الكريم.
4. تفسير الظواهر الكونية بما أثبتته العلم من منجزات علمية.
5. رفض الرواية الإسرائيلية والتحري في سوق الأحاديث الضعيفة والموضوعة⁹³ .

وقد أيد محمد رشيد رضا شيخه محمد عبده في الاتجاه العقلي حيث صرح بقوله : ذكرنا في المنار غير مرة أن الذي عليه المسلمون من أهل السنة وغيرهم من الفرق المعتد بإسلامهم أن الدليل العقلي القطعي إذا جاء في ظاهر الشرع ما يخالفه فالعمل بالدليل العقلي متعين،

92 - الرومي، منهج المدرسة العقلية الحديثة في التفسير، 287-288.

93 - محمد المنتصر الريسوني، سيد قطب ومنهجه في التفسير (المنصورة، مصر: دار الكلمة للنشر والتوزيع، 2011م)،

مهياً أصلاً لقبولها بعد تأثره بفكر الشيخ ابن تيمية وتلميذه ابن القيم⁹⁷ باعتبارها كانت امتداداً لفكر هذين العالمين، والذي كان يكن له - ابن تيمية - كل تعظيم فكان ضمن تيار الفكر السلفي، وصار بمجلته المنار أكبر الألسنة والأقلام دفاعاً عن تلك الحركة الوليدة، وظهرت كتابات كثيرة تشيد بهذا التوجه الجديد أو المتجدد لدى الشيخ⁹⁸.

وعودة للشيخ محمد عبده فمن المعلوم أنه كان يشيد بمكانة العقل وأنه وسيلة لا يمكن الاستغناء عنها في فهم النص، وأن محمد رشيد رضا تابع شيخه في هذه المسألة، بيد أن موقفه بدأ يتغير شيئاً فشيئاً، حيث يقول إن تحكيم العقل في كل مسألة من مسائل الدين مخالف لحكم العقل الصحيح، ولتفسير هذا الموقف يشرح لنا الباحث تامر محمد متولي في بحثه "منهج الشيخ محمد رشيد رضا في العقيدة": أن الشيخ رشيد تأثر بأبحاث شيخ الإسلام ابن تيمية التي وقعت تحت يده لا سيما موافقة صحيح المنقول لصريح المعقول، وأيضاً كتب أخرى له، فإن شيخ الإسلام قد بثَّ هذا الكلام في كثير من كتبه وفي مناسبات شتى ويشهد لهذا التحول في منهج الشيخ محمد رشيد رضا ومرجعيته لقوله وإقراره على نفسه واعترافاً منه فيقول: فأنا أشهد على نفسي أنني لم يطمئن قلبي لمذهب السلف إلا بقراءة كتابهما... وهما يقصد الشيخين ابن تيمية وابن القيم...⁹⁹.

وحين نجد أن الشيخ محمد عبده كثيراً ما يلجأ للتفسير العلمي الموصل للإعجاز العلمي نجد أن الشيخ رشيد رضا يعتمد كثيراً على التفسير المأثور ويعترف نفسه بما يعد تحولاً عن

97 - أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب الزرعي الأصل ثم الشامى ابن قيم الجوزية، ولد سنة إحدى وتسعين وستمائة، توفي سنة إحدى وخمسين وسبعمائة بدمشق. مرعي بن يوسف الكرمي، الشهادة الزكية في ثناء الأئمة على ابن تيمية (بيروت: مؤسسة الرسالة، 1404هـ)، 33.

98 - منها دراسة ل محمد عبد الله السلطان، الشيخ رشيد رضا ودعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب (الكويت: مكتبة المعلا، 1988م).

99 - تامر محمد متولي، منهج الشيخ محمد رشيد رضا في العقيدة (جدة المملكة العربية السعودية: دار ماجد عسيري، 2004م)، 169 - 188.

اهتم ابن عاشور رحمه الله بجانب العلوم الطبيعية، وأن القرآن الكريم رسالة سماوية لها مقصد في تنمية الإنسان اجتماعياً وذاتياً من خلال نشر العلوم النافعة التي تساعده على اللحاق بالحضارة وركبها، حيث يرى ابن عاشور رحمه الله أن من مقاصد نزول القرآن وهو مقصد أعلى إصلاح الأحوال الفردية والجماعية والعمرائية للناس كافة، ويقول في المقدمة الرابعة ما نصه: "إن القرآن أنزله الله تعالى كتاباً لصالح أمر الناس كافة، رحمة لهم، وأن المقصد الأعلى منه صلاح الأحوال الفردية والجماعية والعمرائية"¹³⁸.

فإذا تحدثنا عن ابن عاشور ودوره في الإصلاح التربوي، فإننا نجد أنه قد كرس حياته كلها للتجديد والإصلاح في مختلف المجالات والميادين، ويكفي أن نشير هنا إلى ميدان التعليم - أمودج الإصلاح - عند ابن عاشور، فقد أحدثت آراؤه في مجال التعليم من خلال جامع الزيتونة نهضة في علوم الشريعة والتفسير والتربية، وكان لها أثرها البالغ في استمرار (جامع الزيتونة) في العطاء والريادة¹³⁹. ليس هذا فحسب بل واهتم الشيخ ابن عاشور بعلوم الطبيعة والرياضيات، فأصبحت ضمن المواد التي تدرس بالجامع، كما راعى في المرحلة التعليمية العالية التبحر في أقسام التخصص، وبدأ التفكير في إدخال الوسائل التعليمية المتنوعة¹⁴⁰.

فالشيخ ابن عاشور حاول وجاهد في سبيل إصلاح جامعة الزيتونة، ولقي ما لقي من ضغوط ومواجهات جعلته يستقيل في المرة الأولى، ثم بعد توفيق الله في المرة الثانية نجح وحقق كثيراً مما كان يصبو إليه، فأدخل الكثير من الإصلاحات، منها ما يختص بالكتب الدراسية وأساليب التدريس ومعاهد التعليم، فاستبدل كثيراً من الكتب الدراسية القديمة التي كانت

138 - ابن عاشور، التحرير والتنوير، ج1، 38.

139- ناجي فرج التكواري، "ملاحم الإصلاح التربوي في تفسير ابن عاشور"، مجلة أصول الدين (زليتن، ليبيا: الجامعة الأسمرية الإسلامية، مجهول تاريخ النشر)، 63.

140- محمد الطاهر بن عاشور، أليس الصبح يقرب (تونس: دار سحنون للطباعة والنشر، الطبعة الثالثة، 2010م)،

<p>عما كان عليه زمن شيخه محمد عبده، فالمدرسة السلفية ليس من مرتكزاتها وشغلها تطوير نظرية الإعجاز العلمي فوسائل الدعوة فيها تتركز على النص والاستدلالات به، أكثر من استخدام المعقولات والنظريات العقلية الإعجازية، بينما الشيخ ابن عاشور كان أثبت موقفاً مختلفاً عن نظيره محمد رشيد في تناول مسائل من التفسير كالإعجاز العلمي فلم يتغير موقفه إطلاقاً.</p>	<p>وعلمه، ودعوته للإصلاح والجمع بين العلوم الشرعية والعلوم الدنيوية المؤيدة للعلم والبحث العلمي، ومن خلال الاهتمام بالمقاصد ومنها مقصد التفكير وحفظ العقل وكانت فكرته بالتالي تدعم جوهر نظرية الإعجاز العلمي للقرآن الكريم، وليس أدل على هذا من سعيه حين تولى إدارة الزيتونة من إدخال العلوم الطبيعية والتجريدية والتجريبية بمناهجها.</p>	<p>موقفه وإسهامه في نظرية الإعجاز العلمي فكان ينتقل من مؤيد حتى صار ناقداً لعلماء تكلموا فيه ووصفهم بالمبالغين فيه، وإلى مجافياً له في أوقات أخرى مثال عدم اهتمامه بشكل كبير بالإعجاز العلمي في كتابه الوحي المحمدي.</p>	
<p>بينما نجح ابن عاشور في إصلاح مدرسة الزيتونة لكن لم يحالف رشيد رضا نجاحاً كبيراً في الأزهر الشريف، وخير من يصف هذه المقارنة الشيخ محمد عبده الذي يشترك العالمين في التأثير بفكره الإصلاحية حيث حكم على جهود الإصلاح لدى ابن عاشور ولدى محمد رشيد رضا فقال: إن مسلمي تونس سبقونا إلى إصلاح التعليم حتى كان ما يجري عليه في جامع الزيتونة خيراً مما عليه أهل الأزهر.</p>	<p>أحدثت آراؤه في مجال التعليم من خلال جامع الزيتونة نهضة كبيرة وكان لها دور في تطوير موقفه وإسهامه في نظرية الإعجاز العلمي وكان لها أثرها البالغ في استمرار (جامع الزيتونة) في العطاء والريادة، فاستبدل كثيراً من الكتب الدراسية القديمة التي كانت تدرس في الجامعة نفسها، واهتم بعلوم الطبيعة والرياضيات، فحقق الإصلاح المنشود في الزيتونة.</p>	<p>على رغم المكاسب المحدودة للشيخ محمد رشيد رضا، في تناول الإصلاح في الأزهر وعلومه، إلا أنه سرعان ما حدث صدام بين السلطة الحاكمة حينها وبين مساعي الشيخ، وبمعنى آخر حدث تعارض بين الفكر النظري والممارسة العملية، كما أن البيئة العلمية الأزهرية لم تكن في صف محمد رشيد رضا، بقدر ما كانت تميل لعصا السلطان ليس خشية وخوفاً منها فحسب، وإنما لعدم القناعة بالمشروع الإصلاحية من أساسه.</p>	<p>الإصلاح في التعليم والعلوم</p>

العلمي بالذات عقبات أولها نظرية الصرفة التي لم تحوّل أفكارها ابن عاشور من ثني الشيخ عن الاعتراف بهذا اللون من الإعجاز، وهكذا قد ساهم ابن عاشور في تطوير نظرية الإعجاز العلمي رغم أن دائرة اهتمامه بتطوير هذه النظرية يتصف فيها موقفه بأنه وسطي حيث لم يكن ممن توسعوا في ذلك فاشتهروا به مثلما اشتهر نفسه في علم المقاصد أو حتى باهتمامه بالإعجاز البلاغي والبياني، ورغم ذلك فلم يثنه شغفه بهذا الإعجاز وهو العَلْمُ المتبحر في هذا المجال عن الاهتمام بالإعجاز العلمي، ومما أضافه على نظرية الإعجاز العلمي أن أوجد التعليل والاستدلال بالحاجة إليه حيث يصفه بأنه إعجاز عالمي فبينما الإعجاز البلاغي إعجاز مقتصر على من يفهم وموجه للمخاطبين بلغة الضاد وأن الإعجاز العلمي هو لكل البشرية قاطبة، ومن هنا تأتي صفة العدل الإلهي التي يمكن لمسها في نظرية الإعجاز العلمي وهو ما فتحه ابن عاشور رحمه الله لغيره من المفسرين في هذا الباب.

3. تبين في تحديد دور الأصول الفكرية لكلا العالمين محمد رشيد رضا ومحمد الطاهر بن عاشور في تشكيل موقفهما من نظرية الإعجاز العلمي للقرآن الكريم أن محمد رشيد رضا تشرب ثلاث مدارس فكرية لها وزنها في العالم الإسلامي (أ): بداية بمدرسة التصوف والتي لم يستمر فيها طويلاً رغم سلوكه فيها، حيث تأثر بالإمام أبو حامد الغزالي الذي عرف تأييده الواضح للإعجاز العلمي في القرآن الكريم، (ب): ثم تأثر بالمدرسة الإصلاحية ومدرسة التجديد بزعامة الإمام محمد عبده والشيخ جمال الدين الأفغاني التي كانت أكثر الأصول الفكرية تأثيراً في مسيرته العلمية والفكرية، وقد عرف عن شيخه محمد عبده تأييده لنظرية الإعجاز العلمي وهو ما انعكس في رأي رضا كما هو في تفسيره المنار، (ج): ثم التحق بمدرسة السلف أو الوهابية التي مال إليها كثيراً حتى عدّ من أكبر مناصريها، وهنا يتبين أن الشيخ محمد رشيد رضا سريع التأثير بكل جديد يأتيه، وهذا الأمر عكس لنا تغير مواقفه وانتقاله من مرحلة لأخرى، وفيما يخص الحديث عن

الذي أعجز الثقلين منذ بزوغ نوره للبشرية ولكل العالمين وحتى ما شاء الله أن يكون وفي هذا البحث كانت المحاولة في الكشف عن جوانب مشرقة من هذا المكنون العجيب وفق مدارك وتراث المفسرين الذين هم أقرب لفهم الخطاب من غيرهم بما أوتوه من وسائل ومواهب في التفسير والتأويل للنص القرآني.

ولذا كان اختيار الباحث لعلمين شهيرين في علم التفسير وعالمين معاصرين هما محمد الطاهر بن عاشور ومحمد رشيد رضا الذين تأثرا بمدرسة محمد عبده التي غلب عليها بل اشتهر على راندها الشيخ عبده حوضه في هذا اللون من ألوان الإعجاز العلمي وإن اختلفت درجة هذا التأثير ويضل العالم المقاصدي والمفسر ابن عاشور، والوسطي المتأثر بالصوفية وشيء من العقلانية في بدايته ثم في توسط حياته وأخيراً الأقرب للسلفية في ختام رحلته، وأن محمد الطاهر بن عاشور ومحمد رشيد رضا من العلماء الذين يعتبر تراثهم مجال دراسة ومصدر ومنجم غني للبحث لم يحن أو أن نضوبه أو قد اقترب بعد، ولقد تبين كيف كان موقفهما من قضية الإعجاز العلمي.

هكذا ظهر من خلال هذا البحث هذا الأمر جلياً وهذا مضمون مساهمة هذه الدراسة النظرية وموجزها أنها كشفت أن الإعجاز العلمي عند ابن عاشور وهو يستخدم التفسير العلمي قد لاقى منه الاهتمام والقبول وهو خريج مدرسة الزيتونة وقد تأثر كذلك بمدرسة المنار في مصر، ورغم أن مساهمته في الإعجاز العلمي أقل من مساهمته في الإعجاز البياني إلا أنه يمكن الحكم بأن ابن عاشور دعم نظرية الإعجاز العلمي وله الفضل في استمرارها، ثم كان البحث في موقف العالم محمد رشيد رضا الذي تأثر بمدرسة المنار ثم بالسلفية وقد تبين أن أمر الإعجاز العلمي عنده كمفسر لم يكن واضح المعالم في الوهلة الأولى لكنه لم يعارض الإعجاز ولكن عارض التوسع فيه ولم يساهم في تطويره نظريته كما فعل غيره أو أنه أضاف نظريات

- بيلهي، نبيل بن أحمد. "إعجاز القرآن عند عبد الحميد بن باديس (جمعاً ودراسة)". مجلة تدبير، المملكة العربية السعودية : العدد الأول، السنة الأولى، 2016م.
- بنا، (ال)، جمال. القضايا الأساسية للعالم الإسلامي وطرق حلها في نظر مدرسة المنار، ضمن ندوة دولية حول مدرسة المنار ودورها في الإصلاح الإسلامي الحديث. القاهرة. 8 أكتوبر 2002م.
- بنتاوت، رشيدة . القرآن الكريم معجزة عبر كل العصور. موقع دفاتر على الإنترنت، نشر في تاريخ 03-09-2009م، الساعة 05:51 pm . www.dafatiri.com
- بوطي، (ال)، محمد سعيد رمضان. من روائع القرآن تأملات علمية وأدبية في كتاب الله عز وجل . بيروت: مؤسسة الرسالة، 1999م.
- بيك، (ال)، صدقي. معجزة القرآن العددية . دمشق: مؤسسة علوم القرآن، ط 1، 1981م.
- تكوري، (ال)، ناجي فرج . "ملامح الإصلاح التربوي في تفسير ابن عاشور". مجلة أصول الدين، زليتن، ليبيا: الجامعة الأسمرية الإسلامية، مجهول السنة.
- تيمية، ابن، أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام. كتاب النبوات، تحقيق: عبد العزيز بن صالح الطويان. الرياض: مكتبة أضواء السلف، 2000م.
- جرجاني، (ال)، عبد القاهر . دلائل الإعجاز، تحقيق: محمود محمد شاكر أبو فهر. بيروت: مكتبة الخانجي ومطبعة المدني، مجهول السنة.
- جرجاني،(ال)، علي بن محمد بن علي. التعريفات. المحقق: إبراهيم الأبياري . مصر: دار الديان للتراث، 1403هـ.
- جعملي، (ال)، عبده طه محمد. "القرآن الكريم وآثره التربوي على النفس". رسالة ماجستير -- كلية العلوم الإسلامية، جامعة المدينة، ماليزيا، 2015م.
- جلول، ابن، هزرشبي. "الشيخ محمد رشيد رضا والدولة العثمانية". رسالة ماجستير -- جامعة الجزائر، الجزائر، 2004م.

- _____ . تاريخ الأستاذ الإمام . القاهرة : مطبعة المنار ، 1433هـ .
- _____ . تفسير المنار . القاهرة ، مصر : الهيئة المصرية للكتاب ، 1990م ، ج 5 ، 46 .
- _____ . شبهات النصارى و حجج الإسلام . القاهرة : دار النشر للجامعات ، 2009م .
- رومي ، (ال) ، علي بن عيسى . النكت في إعجاز القرآن ، ضمن ثلاث رسائل في إعجاز القرآن ، تحقيق : محمد خلف الله ومحمد زغلول سلام . القاهرة : دار المعارف ، ط 4 ، 1976م .
- رومي ، (ال) ، فهد بن عبد الرحمن . اتجاهات التفسير في القرن الرابع عشر . الرياض : إدارة البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد ، 1968م .
- _____ . منهج المدرسة العقلية الحديثة في التفسير . الرياض : مؤسسة الرسالة ، 1983م .
- _____ . دراسات في علوم القرآن . الرياض : مجهول مكان النشر ، 2003م .
- ريسوني ، (ال) ، أحمد . نظرية المقاصد عند الشاطبي . هيرنندن ، فرجينيا : منشورات المعهد العالمي للفكر الإسلامي ، 1995م .
- ريسوني ، (ال) ، محمد المنتصر ، سيد قطب ومنهجه في التفسير . المنصورة ، مصر : دار الكلمة للنشر والتوزيع ، 2011م .
- زركلي ، (ال) ، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس ، الأعلام للزركلي . بيروت : دار العلم للملايين ، 2002م .
- زرقاني ، (ال) ، محمد عبدالعظيم . مناهل العرفان في علوم القرآن . بيروت : دار الكتاب العربي ، 1995م .
- زرزور ، عدنان ، علوم القرآن الكريم . القاهرة : المكتب الإسلامي ، مجهول السنة .
- زكريا ، ابن ، أبو الحسين أحمد بن فارس . معجم مقاييس اللغة . بيروت : دار الجليل ، 1999م .
- زنداني ، (ال) ، عبد المجيد . تأصيل الإعجاز العلمي في القرآن والسنة . موقع جامعة الإيمان ، الأثنين 31 ديسمبر 2012م www.jameataleman.org .

- شعراوي، (ال)، محمد متولي. معجزة القرآن الكريم. مصر: مجهول مكان وتاريخ نشر.
- شقيق، شقيق بن عبد العزيز. موقف المدرسة العقلية الحديثة من الحديث الشريف، دراسة تطبيقية على تفسير المنار. بيروت: المكتب الإسلامي، 1998م.
- شلي، هند. التفسير العلمي للقرآن الكريم بين النظريات والتطبيق. تونس: جامعة الزيتونة، 1985م.
- شلتوت، محمد. تفسير القرآن الكريم الأجزاء العشرة الأولى. القاهرة: دار الشروق، 2004م.
- شهرستاني، (ال)، أبو الفتح محمد بن عبد الكريم. الملل والنحل، تعليق وتصحيح: أحمد فهمي محمد. بيروت: دار الكتب العلمية، 1990م.
- شهري، (ال)، عبد الرحمن بن معاضة. "القول بالصرفة في إعجاز القرآن عرض وتقدّم المملكة العربية السعودية: دار ابن الجوزي، 1432هـ.
- شوبكي، (ال)، رانية جهاد إسماعيل. "الطاهر بن عاشور وجهوده البلاغية في ضوء تفسيره التحرير والتنوير" المعاني والبديع". رسالة ماجستير -- الجامعة الإسلامية، غزة، 2009م.
- شوكاني، (ال)، محمد بن علي بن محمد. فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية. بيروت: دار المعرفة، 2004م.
- صابوني، (ال)، محمد علي. البيان في علوم القرآن. القاهرة: دار الإحسان للنشر والتوزيع، مجهول السنة.
- صالح، (ال)، أبو عبد الله محمد الدمشقي، طبقات علماء الحديث، تحقيق: أكرم اليوشي. بيروت: مؤسسة الرسالة، 1996م.
- صقر، نبيل أحمد. منهج الإمام الطاهر بن عاشور في التفسير. القاهرة: الدار المصرية، 2001م.
- صلاحي، (ال)، علي محمد محمد. السيرة النبوية عرض وقائع وتحليل أحداث. بيروت: دار المعرفة، 2008م.
- صليبا، جميل. أساليب البحث العلمي. بيروت لبنان: منشورات عويدات، ط2، 1987م.

عبد الحفيظ، نبيل غالب، الارتقاء بأنفسنا نحو القمة .عمان الأردن، دار اللحياني للنشر والتوزيع، 2017م.

عبد الرحمن، محمد إبراهيم . مدرسة المنار التفسيرية ملامحها - آثارها - نقدها . ضمن ندوة دولية حول مدرسة المنار ودورها في الإصلاح الإسلامي الحديث. القاهرة. 8 أكتوبر 2002م.
عبد القادر، عياش، معجم المؤلفين السوريين . مشق: دار الفكر، 1405هـ.

عتيق، (ال)، جابر بن عبدالرحمن بن محمد. " جهود العلامة الطاهر بن عاشور في الرد على شبهات النصارى من خلال تفسيره التحرير والتنوير". رسالة الماجستير -- جامعة المدينة العالمية، ماليزيا، 2011م.

عدوي (ال)، إبراهيم أحمد. محمد رشيد رضا الإمام المجاهد . القاهرة: المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر، 2001م.

عسقلاني، (ال)، أحمد بن علي بن حجر. فتح الباري شرح صحيح البخاري. القاهرة: دار الريان للتراث، 1986م.

عكاشة، رايد جميل . محمد رشيد رضا: جهوده الإصلاحية و منهجه العلمي، بحوث الندوة العلمية التي عقدت في جامعة آل البيت بالمفرق بتاريخ 28 تموز 1999م. الأردن: المعهد العالي للفكر الإسلامي، 1999م.

علوي، (ال)، يحيى بن حمزة بن علي بن إبراهيم. الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز . بيروت: المكتبة العنصرية، الطبعة: الأولى، 1423هـ.

علي، (ال)، ثامر مفتاح. الشيخ محمد الطاهر بن عاشور ومنهجه في تفسيره التحرير والتنوير .الدوحة: دار الثقافة، 1994م.

علي، سعيد إسماعيل . موقع المسألة التعليمية في مدرسة المنار. ضمن ندوة دولية حول مدرسة المنار ودورها في الإصلاح الإسلامي الحديث. القاهرة. 8 أكتوبر 2002م.

عمار، المختار بن أحمد ، محمد الفاضل ابن عاشور حياته وأثره الفكري . تونس : الدار التونسية للنشر والتوزيع، 1985م.

- عمايرة، خليل أحمد. في التحليل اللغوي منهج وصفي تحليلي. بيروت: مكتبة المنار، 1987م.
- عواجي، (ال)، محمد بن عبد العزيز. إعجاز القرآن الكريم عند شيخ الإسلام ابن تيمية مع المقارنة بكتاب إعجاز القرآن للباقلاني. الرياض: دار المناهج للنشر والتوزيع، ط1، 1427هـ.
- عوادي، (ال)، مشكور. "الإعجاز العلمي للآيات الكونية". بحث علمي -- جامعة الكوفة العراق: مركز دراسات الكوفة، 2008م.
- عودة، جهاد. معضلة مفهوم الحادثة من منظور مقارن دولي. القاهرة، مصر: المكتب العربي للمعارف، 2015م.
- غزالي، (ال)، أبو حامد. إحياء علوم الدين. بيروت لبنان: دار الكتب العلمية، 2002م.
- _____ . جواهر القرآن. بيروت، لبنان: دار الآفاق الجديدة، 1393هـ.
- غزالي، (ال)، محمد. كيف نتعامل مع القرآن، مدارس أجراها: عمر عبيد حسنة. هيرندن: المعهد العالمي للفكر الإسلامي، ط1، 1991م.
- غزالي، (ال)، شعيب بن أحمد. "مباحث التشبيه والتمثيل في تفسير التحرير والتنوير لابن عاشور"، أطروحة دكتوراة -- جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 1435هـ.
- غنيم، كارم السيد. إعجاز القرآن على مر الزمان. ضمن مجموعة مقالات في ندوات متفرقة حول الإعجاز العلمي في القرآن الكريم، مجهول السنة.
- فرحان، (ال)، صبري. "الإسلام فكر (10): أنواع المدارس الإسلامية"، صحيفة المثقف. (نسخة الكترونية)، أستراليا: العدد 3828، مؤسسة المثقف العربي، صدر في 27-2-2017م.
- فقهاء، محمد. الصرفة ونشأتها بين مؤيد ومعارض، منشورات شبكة الألوكة، 2005م.
- فقيه، (ال)، فرج علي. تأملات في السيرة النبوية. القاهرة: المجموعة العربية لتدريب والنشر، 2010م.
- فوزي، إبراهيم. الإعجاز اللغوي في القرآن الكريم. مجهول السنة ومكان النشر.
- فيروزآبادي، (ال)، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب. القاموس المحيط. بيروت: دار الجيل للطبع والنشر والتوزيع، مجهول السنة.

- كشكو، عماد جميل حمدان . أثر برنامج تقني مقترح في ضوء الإعجاز العلمي بالقرآن على تنمية التفكير التأملي في العلوم لدى طلبة الصف التاسع الأساسي بغزة. غزة: الجامعة الإسلامية كلية التربية، 2005م.
- كيلاني،(ال)، رعد شمس الدين. " المنهج القرآني في الإعجاز العلمي". مجلة ديالي، العدد 28،العراق، 2008م.
- لوح، (ال)، عبد السلام حمدان . الإعجاز العلمي في القرآن . غزة فلسطين: آفاق للطبع والنشر والتوزيع، 2002م.
- ماوردي، (ال)، أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب . تفسير الماوردي. بيروت: دار الكتب العلمية، مجهول السنة.
- مالكي، (ال)، أحمد. مناهج الفكر الحديث .المملكة العربية السعودية: جامعة الملك فيصل، 1438هـ.
- مباركفوري، (ال)، صفى الرحمن. الرحيق المختوم بحث في السيرة النبوية .بيروت: شركة الأرقم للطباعة والنشر والتوزيع، مجهول السنة.
- متولي، تامر محمد . منهج الشيخ محمد رشيد رضا في العقيدة .جدة المملكة العربية السعودية: دار ماجد عسيري، 2004م.
- مجموعة مؤلفين. الإعجاز العلمي في القرآن الكريم .ماليزيا: جامعة المدينة العالمية، مجهول السنة.
- محمود، مصطفى. القرآن محاولة لفهم عصري .بيروت: دار الشروق، 1970م.
- محمود، منيع عبد الحليم ، مناهج المفسرين .القاهرة : دار الكتاب المصري، مجهول السنة.
- مخلف، محمد بن محمد، شجرة النور الزكية في طبقات المالكية .دار الكتاب العربي، مجهول السنة.
- مسلم، مصطفى .مباحث في إعجاز القرآن الكريم .الرياض: دار المسلم للنشر والتوزيع، 1996م.
- مطر، أبو، ناريمان وفيق محمد. "التجارب العلمية على جسم الإنسان". رسالة ماجستير -- الجامعة الإسلامية غزة، 2011م.

